بعدله فيمن بها من الخاصة والعوام ولم يزل يدل على حسن اختيارك بحسن سيرته ويرضى ا تعالى ويرضى الناس بظاهره وسريرته ما علمنا عليه من سوء ولا درينا له موقف خزى ولم يزل جاريا على ما يرضى ا تعالى ويرضيك ويرضينا إلى أن تعرضت بنو حسون للطعن في أحكامه والهد من أعلامه ولم يعلموا أن اهتضام المقدم راجع على المقدم بل جمحوا في لجاجهم فعموا وصموا وفعلوا وأمضوا ما به هموا وإلى السحب يرفع الكف من قد جف عنه مسيل عين ونهر .

فملا سمعه بلاغه أعقبت نصره ونصر صاحبه .

13 - موعظة ابن أبي رندقة الطرطوشي المتوفي سنة 520ه للأفضل بن أمير الجيوش .

دخل ابن أبي رندقة الطرطوشى مرة على الأفضل بن أمير الجيوش فوعظه وقال له .

إن الأمر الذي أصبحت فيه من الملك إنما صار إليك بموت من كان قبلك وهو خارج عن يدك بمثل ما صار إليك فاتق ا فيما خولك من هذه الأمة فإن ا D سائلك عن النقير والقطمير والفتيل واعلم أن ا D آتي سليمان بن داود